

بحار الأنوار

[330] عى اللسان لاعى القلب - من الايمان (1) بيان: العفاف أي ترك المحرمات بل الشبهات أيضا ، ويطلق غالبا على عفة البطن والفرج ، وفي القاموس عى بالامر وعيى كرضي، وتعايا واستعيى وتعيى لم يهتد لوجه مراده ، أو عجز منه ولم يطق إحكامه وعيى في المنطق كرضي عيا بالكسر حصر وأعيا الماشي كل انتهى والمراد بعى اللسان ترك الكلام فيما لا فائدة فيه ، وعدم الاجترأ على الفتوى بغير علم ، وعلى إيذاء الناس وأمثاله ، وهذا ممدوح وعي القلب عجزه عن إدراك دقائق المسائل ، وحقائق الامور وهو مذموم " من الايمان " قيل أي من قبيله في المنع عن القبائح أو من أفراده أو من أجزائه أو من شيم أهله ومحاسنه التي ينبغي التخلق بها انتهى أقول: وروى الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيفل قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام): جالسا فبعث غلاما له أعجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله (عليه السلام) يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا، قال فلما رأيته لايتعبر لسانه ولا يفهمه، ظننت أن أبا عبد الله (عليه السلام) سيغضب عليه قال: وأحد أبو عبد الله النظر إليه ثم قال: أما والله لئن كنت عيى اللسان فما أنت بعىي القلب، ثم قال: إن الحياء والعى - عى اللسان لاعى القلب - من الايمان، والفحش والبذاء والسلطة من النفاق 3 - كا: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير، عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال من رق وجهه رق علمه (2) بيان: المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم، وهو مذموم فانه لاحياء في طلب العلم ولافي إظهار الحق، وإنما الحياء عن الامر القبيح قال تعالى: " إن الله لا يستحيي من الحق " (3) ورقة العلم كناية عن قلته، وما قيل إن المراد برقة الوجه قلة الحياء فضعه ظاهر، وفي القاموس الرقة بالكسر

(1 - 2) الكافي ج 2 ص 106 (2) مضمونها في